دراسات في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

إعداد

الأستاذ/ توري ماحي

الدكتور/ داود عبدالقادر إيليغا

الأستاذ بكلية اللغات جامعة المدينة العالمية بماليزيا

الدكتور/ عبدالرحيم إسماعيل

الأستاذ بكلية اللغات جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ملخص البحث

إن للمراجع أهمية قصوى في إثراء جودة البحث العلمي؛ فكلما توفر للباحث مراجع ذات جودة عالية كلما ازداد جودة بحثه واستوى للهدف المنشود؛ مما يعني أن المرجع عنصر مهم لا يمكن للباحث التخلي عنه، لكن لسبب أو لآخر قد تترى له عقبات تشق الوصول إلى المراجع، وتلك العقبات قد تنشئ عن عامل داخلي، وهو ما يتعلق بالباحث نفسه، وقد تنشئ عن عامل خارجي، وهو ما يعرف بالدخيل، ومن أهم ذلك الدخيل عدم توفر المراجع أو قلّته؛ لكون المجال معاصرًا؛ فإدراكًا لتلك الأهمية يهدف هذا البحث إلى تقديم قاعدة بيانية خاصة بالسياسيات اللغوية والتخطيط اللغوي؛ لتكون دليلًا للغويين والباحثين وجميع المهتمين، ولتساعدهم في إجراء دراساتهم بكل أريحية ووفر، سيستخدم البحث المنهج الوصفي بجمع المؤلفات (كتابًا أو مقالة، أو أخرى) الخاصة بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؛ حيث يقوم بتعريفها بذكر عنوان المؤلَّف ثم اسم المؤلِّف، ثم سنة الطبع والنشر، وأخيرًا يأتي بنبذة يسيرة عن المؤلَّف.

الكلمات المفتاحية: التخطيط اللغوي- السياسة اللغوية.

الفصل الأول: أساسيات البحث

مشكلة البحث:

انطلقت فكرة هذا البحث من معطى حقيقي ملموس؛ حيث إنها نتيجة الحقائق التي تصدى لها الباحث خلال فترة دراسته للدكتوراه، وخاصة عند مرحلة جمع المعلومات؛ من هنا تربعت عنده فكرة مشروع يتمثل في إنشاء قاعدة مراجع خاصة بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؛ لتكون دليلًا للغويين والباحثين وجميع المهتمين بهذا المجال، ولتساعدهم في إجراء دراساتهم بكل أريحية ووفر.

أهداف البحث:

بناء على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى تقديم القاعدة البيانية لمراجع السياسيات اللغوية والتخطيط اللغوي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونها تمهيدًا لمشروع مهم؛ حيث يراد بذلك المشروع أن يكون مرجعًا يعود إليه القراء والباحثون أو المهتمون بمجال السياسات اللغوية والتخطيط اللغوي.

مصطلحات البحث:

أ. دراسات: يعنى بالدراسات هنا؛ بأنها الكتب والبحوث (مقالات أو بحوث جامعية)؛ التي تم نشرها في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؛ سواء باللغة العربية أو باللغات الأخرى؛ مثل الفرنسية والإنجليزية.

ب. السياسة اللغوية: مركب تركيبًا وصفيًّا، ولا يضاف عطفًا بينهما؛ لقربهما وتشابكهما، فهي كما عرفها جان لويس كالفي بأنها: "مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال

العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية"[١]، ومرادفها: التخطيط اللغوي، والذي يعرف بأنه: "الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[٢].

ج. **التخطيط اللغوي**: والتخطيط اللغوي- كما ورد عند كالفي- "فهو العمل على تنفيذ السياسة اللغوية ووضع الخطط اللازمة لذلك؛ بناء على المعطيات اللغوية والمجتمعية والاقتصادية والسياسية؛ مثل: التعليم الإلزامي باللغة القومية، واستخدامها أداة للتواصل في شتى جوانب المعرفة والحياة، وتنمية اللغة، وتوفير المراجع اللازمة؛ لتواكب احتياجات الناطقين بها"[٣]. هي عبارة عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ".

وأخيرًا، فإن المصطلحين، وإن تضافرت فيهما المفاهيم، وتكاثرت فيهما التعريفات، وتضاربت فيهما الرؤى، إلا أنهما يستخدمان في الأغلب؛ ليدل على نفس المعنى، فيستخدمان كجزأين يكمِّلان بعضهما البعض، وتارة أخرى يتباين معناهما بعضهما الآخر، وعلى هذا الأساس سيتم استخدامهما في هذه الورقة ككتلة واحدة.

د. التعريف الإجرائي للسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي بالمفهوم الإجرائي يعرف على أنها: مجمل التدابير والقرارات الواعية أو غير الواعية؛ لتسييس وشرعنة وضع اللغة في المجتمع عامة، أو لتسييسها في مجال التعليم خاصة.

الدراسات السابقة:

وبعد فحص وبحث- إلى هذه الدرجة- لم يقف الباحث على مؤلف أو مقال تناول هذا الجانب، وانتهج المنهج الذي سيستقصاه في معالجة هذه الدراسة؛ سواء على مستوى هذا

(١) جان لويس كالف، ترجمة: حسن حمزة، (٢٠٠٨م)، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص٢٢٠.

(٢) المرجع نفسه ٢٢٠.

(٣) جان لويس كالف، ترجمة: حسن حمزة، **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ط١، ص٦.

البحث أو على مستوى المشروع نفسه.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث؛ سيستخدم الباحث خلال هذا: المنهج الوصفي؛ حيث سيقوم بجمع المؤلفات (كتابًا أو مقالة، أو أخرى) الخاصة بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوية، وبعد ذلك يقوم بتعريفها بذكر عنوان المؤلَّف ثم اسم المؤلِّف، ثم سنة الطبع والنشر، ودار الطبع، وأخيرًا يأتي بنبذة يسيرة عن المؤلَّف.

حدود البحث:

سيهتم هذا البحث– أو المشروع– فقط بالدراسات الخاصة بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

الفصل الثاني: مفهوم السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

تضافرت المفاهيم وتكاثرت التعريفات وتضاربت الرؤى حول مفهوم "السياسة اللغوية" ومفهوم "التخطيط اللغوي"؛ فتارة يتوافق معناهما فيستخدم بنفس المعنى، وتارة أخرى يتباين معناهما فيستخدم كجزأين يكمِّل بعضهما الآخر، وعلى هذا الأساس يجب تأصيل المصطلحين؛ لتبيين أوجه التداخل الذي قد يحدث بينهما وأوجه التباين.

فالسياسة اللغوية– كما تم ذكره في أكثر من مكان– تدور حول "الخيارات الواعية التي اتخذتها السلطة، وذلك لتأطير العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة"(١).

والتخطيط اللغوي – كما تمت الإشارة إليه سابقًا– هو عبارة عن الوسائل الضرورية؛ لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"(٢).

كما تعرف السياسة اللغوية كذلك بأنها: "قرار تتخذه أمة أو مؤسسة ما، وذلك للتعامل مع اللغة أو اللغات التي يستعملها شعب أو مجتمع ما؛ مثل: اتخاذ اللغة العربية الفصحى أداة للتعليم، والإدارة، والتواصل الرسمي بين أفراد المجتمع"(٣).

والتخطيط اللغوي: "فهو العمل على تنفيذ السياسة اللغوية ووضع الخطط اللازمة لذلك؛ بناء على المعطيات اللغوية والمجتمعية والاقتصادية والسياسية؛ مثل: التعليم الإلزامي باللغة القومية، واستخدامها أداة للتواصل في شتى جوانب المعرفة والحياة، وتنمية اللغة، وتوفير المراجع اللازمة؛

(١) جان لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، ص٢٢٠ مرجع سابق.

(٢) المرجع السابق ٢٢٠.

(٣) محمود إسماعيل، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، السنة الأولى– العدد الأول، ٢٠١٥م، ص٦.

=

لتواكب احتياجات الناطقين بها"[١].

الفرق بين السياسة والتخطيط اللغوي:

يصعب التفرقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؛ حيث أصبحا في الوقت الراهن كجزأين لا يتجزآن أحدهما عن الآخر؛ فقد أصبح التخطيط اللغوي باستخداماته المختلفة تمديدًا للسياسة اللغوية، أو باعتبار هو الكيان الذي بواسطته يتم تطبيق الخيارات السياسية الواعية التي اتخذتها أو تتخذها السلطة (حكومية أو غير حكومية)؛ لتوجيه الوضع اللغوي، أو بمعنى آخر: صارت السياسة اللغوية هي الجانب الذي يتعلق باللوائح والتدابير، والتخطيط اللغوي: هو الوسيلة المعتمدة لترجمة وتنفيذ تلك اللوائح والتدابير على أرض الواقع.

المصطلحات المترادفة للسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

إن المصطلحين مع تطورهما مرَّا بعدة استخدامات في الدرس اللغوي؛ فقد وردت كلمات كثيرة مرادفة لهما فهي في استخداماتها قديم في البعض وحديث للبعض الآخر، وهي كالتالية:

١. المشكلات اللغوية/ Linguistic problems/ : Problème linguistique:

أول ما ظهرت هذه النظرية في كولمبيا عام ١٩٦٨م، كان اللغويون يستخدمون مصطلح "المشكلات اللغوية" للتعبير عنه، وذلك عندما بدأت ملامحها تغدو في أعمال اللسانيين؛ أمثال: "فيشمان"، وفرجسون"، و"جوبتا"؛ كان الهدف من أعمالهم إبراز دور اللغة في إعادة بناء المجتمعات المتأثرة من الاستعمار مصطلح "المشكلات اللغوية[٢]".

٢. التهيئة اللغوية أو Amenagement Linguistique:

هذه إحدى المصطلحات التي يستخدم في الأدبيات اللغوية مرادفًا للمصطلحين

(١) المرجع السابق ص٦.

(٢) فواز الزبون، "دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها"،"في: أعمال مجمع اللغة العربية الأردني، عام ٢٠٠٩، ص٨٦.

=

السابقين، وقد ظهر في السبعينيات في كندا على يد اللساني Jean – Claude Corbeil أثناء مشاركته في صياغة ميثاق اللغة الفرنسية في إقليم كيبك كندا، وذلك في عام ١٩٧٧م[١]، ويعنى بها: تنظيم المواقف الاجتماعية للغة الناتجة عن التنظيم الذاتي أو الخارجي، وذلك لاستخدام اللغات داخل فراغ اجتماعي معين[٢].

٣. الصفائية اللغوية/ The purism linguistics/ Le purism de la langue

الصفائية Purisme: مذهب ثقافي يميل لتثبيت مرحلة من مراحل تطور اللغة أو الفن؛ كمثال

للكمال يُطلب الاحتذاء به، ظهر في اللغة الفرنسية وآدابها في عشرينيات القرن السابع عشر، وذلك عندما استخدم جان شابلان Jean Chapelain تسمية «صفائيين» للمرة الأولى للدلالة على مجموعة من علماء اللغة الباحثين في أسس صفاء اللغة الفرنسية. وكانت آراء هذه المجموعة تتجاوز قواعد اللغة لتشمل المجتمع؛ فترى أن اللغة والأجناس الأدبية تحتاج إلى قواعد ضابطة مماثلة لتلك الناظمة للعلاقات الاجتماعية، وفي عام ١٦٣٥م حققت الصفائية أهم انتصار لها بتأسيس الأكاديمية الفرنسية L'Académie française التي كُلفت مسئولية استنباط قواعد سليمة للغة الفرنسية؛ لتصبح لغة صافية وأنيقة وقادرة على التعبير عن مجمل العلوم والفنون[٣].

أما الصفائية اللغوية فيعنى بها: ممارسة ميتالغوية تربط بين نظامين لغويتين معارضتين؛ يسمَّى الأولى: لهجة العامة. والثانية: لهجة الخاصة[٤].

(1) Québec (Province). Office de la langue française. (1994). L'aménagement linguistique au Québec: enjeux et devenir. [Québec]: Office de la langue française. p 27.

(2) Loubier, 2002

(3) COLLECTIF, L'Esprit Nouveau, Le Purisme à Paris 1918-1925, Amédée Ozenfant, Jeanneret Eduards, Musee de Grenoble (Grenoble 1999).

(4) Delveroudi, R., & Moschonas, S. (2003). Le purisme de la langue et la langue du purisme. PhiN, 24, 1-26.

٤. إدارة اللغة/ gestion des langues/ language management:

إدارة اللغة: هي نظرية لغوية تستمد جذورها من نظرية "تصحيح اللغة" التي نشرها Neustupný في عام ١٩٧٨م، وقد تم تطويرها في السبعينيات والثمانينيات على يد اللسانيين Neustupný وJernudd؛ ليكون تمديدًا ومكمِّلًا لنظرية التخطيط اللغوي، حيث كانت تدور في الفكر القديم حول مفاهيم التخطيط اللغوي، وحديثًا اتسعت نظرية الإدارة اللغوية لتشمل- ليس فقط اللغة بأكملها والمعرفة بالمعنى الضيق التقليدي للغة- بل تجاوزها؛ لتشمل مجموعة واسعة من المشاكل الإضافية التي تنطوي على الخطاب، والأدب، والتواصل بين الثقافات، والمسائل الناشئة في قراءة الإثبات، وعلاج الكلام أو النقد الأدبي وغيرها(١).

٥. ومصطلحات أخرى؛ مثل الرقابة اللغوية أو الأمن اللغوي Regulation Language:

ويعنى بهذا المصطلح بأنه: عملية مستمرة تتضمن مراقبة جميع التغييرات التي تترى على اللغة بشكل طبيعي(٢) و(Glottopolitique) يكثر استخدامه عند اللسانيين الفرنسيين، وخاصة علماء اللغة الحديثة بجامعة (Rouen)؛ أمثال: (J.-B. Marcellesi et L. Guespin) نيابة عن التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، ويعنى بهذا المصطلح بأنه: كل خطة لغوية تسعى لإدارة التفاعل اللغوي أو المجال الذي يتدخل فيه المجتمع(٣).

أخيرًا؛ من الصعب العثور أو إنتاج نظرية عامة موحدة لمفهوم تخطيط اللغة والسياسة اللغوية وفقًا للمناطق الجغرافية تستند عليها الأطر والنماذج النظرية على مفاهيم ومبادئ أساسية يتم من خلالها رسم استراتيجيات التدخل المختلفة، على الرغم من أن جميع البلدان لديها

(1) Neustupný, J. V., & Nekvapil, J. (2003). Language management in the Czech Republic.

(2) Svishchev, G. V., Amatov, A. M., & Tolstolutskaya, E. V. (2015). Language Regulation in a Global World. The Social Sciences, 10 (6), 1107-1110.

(3) Québec (Province). Office de la langue française. (1994). L'aménagement linguistique au Québec: enjeux et devenir. [Québec]: Office de la langue française.

سياسة لغوية، إلا أنها لا تتعامل مع العلاقات بين اللغات، ولا يسيطرون عليها اجتماعيًّا بنفس الطريقة، أو من خلال نفس الأدوات الاجتماعية والقانونية والسياسية لا يمكن نقل خطة اللغة من منطقة إلى أخرى.

أهمية السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

تكمن أهمية السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في مكانتهما ودورهما على حياة اللغة في جميع المستويات؛ سواء على المستوى الشكلي أو الدلالي، أو على مستوى اللهجات، أو دورهما في ترتيب العلاقات بين اللغات في أوضاع التعدد اللغوي، أو تهيئة تعدد لغوي في إحدى المناطق، أو اختيار لغات التعليم ووسائل الإعلام.

الفصل الثالث: دراسات في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

الاهتمام بمثل الدراسات عزيز؛ حيث يلحظ في الآونة الأخيرة كثرة روَّاد الظاهرتين في أوساط اللسانيات العربية الحديثة؛ وذلك على جميع الأصعدة؛ سواء البحثية أو الأكاديمية، كما يلحظ كذلك كثرة تناولهما في المؤتمرات والندوات، إضافة إلى اهتمام الباحثين بها على مستوى الجامعات والمقالات، لكن تلك الدراسات لم تستفد أغلبها بنشر واسع، مما يضع الباحث المبتدئ أو الذي في مرحلة الدراسات العليا في ضيق يعاني كثيرًا ولا يدري كيف يحصل على تلك الدراسات.

أولًا: المؤلفات:

خلال هذا البحث، أدرك الباحث أن المكتبات ودور التأليف لم تشاهد إلى الآن تجمهرًا في تلك المادة العلمية، كما شهدت غيرها من المجالات اللسانية الحديثة، لكن هذه الندرة لا تنفي وجود أعمال يستحسن الإشارة إليها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

الكتاب الأول: السياسة اللغوية في البلاد العربية.

المؤلف: عبد القادر الفاسي الفهري.

سنة النشر: ٢٠١٣م.

نبذة عن الكتاب:

يقيم البحث تلازمًا قويًّا بين نجاح السياسة اللغوية العربية ونجاعتها وسيرورات صنع القرار اللغوي القوي، الديموقراطي والعادل، وتنقية البيئة اللغوية لأهل اللغة الفطريين (مجتمعيًّا ونفسيًّا، وتعليميًّا وإعلاميًّا، وثقافيًا ومعرفيًّا وتقانيًا، وسياسيًّا، واقتصاديًّا، وقانونيًّا). ويستدل البحث على أن العمل على جاهزية اللغة "داخليًّا" (أو "متنها")، بإنتاج أدوات- مثل المعاجم أو المصطلحات أو الكتب المترجمة أو غيرها- ليس كافيًا، بل إن المطلوب بصفة موازية وملحَّة هو تقويم وضعها وبيئتها "خارجيًّا"؛ لضمان توارثها عبر الأجيال، وشيوع استعمالها في الحياة

العامة، والحياة الفكرية والعلمية والتقنية. ولما كان بقاء اللغة رهنًا بالاستعمال والشيوع أولًا، وبالثقة فيها والاعتزاز بالهوية المرتبطة بها، وإيقاف زحف اللغات الأجنبية والعاميات على وظائفها، في بيئة لغوية محلية متعددة ومتنوعة، ولكنها متماسكة وموحدة ومتزنة، فإن البحث اتَّجه إلى أهمية معالجة المسألة اللغوية في شموليتها؛ آخذًا بعين الاعتبار نتائج البحوث الجديدة في علوم اللسانيات المجتمعية والبيئية والسياسية، واقتصاديات اللغة، والتشريعات اللغوية، وتوظيفًا لآليات التخطيط والتطوير والتقييم. ويقارب البحث مسألة استبقاء اللغة العربية وحمايتها برؤى غير مسبوقة، ضمنها العدالة اللغوية، وضرورة رفع الضيم والضرر الذي لحق باللغة العربية ومُتَكَلِّمِيها، نتيجة عدم تطبيق نظام تام للترابية اللغوية، يجعلها مَلِكَة؛ سَيِّدة في أرضها. ويرصد البحث نقط قوة اللغة العربية وضعفها، وموقعها المتميز في المجرة اللغوية العالمية، والنظام اللغوي القاري، وضرورة استنهاض مُتَكَلِّمِيها الفطريين وغير الفطريين؛ ليستثمروا في فوائد بقائها، ويدفعوا بها إلى الجاذبية وشيوع الاستعمال[1].

المؤلف الثاني: الفرنكفونية والسياسة اللغوية والتعليمية الفرنسية بالمغرب.

المؤلف: عبد العلي الودغيري.

سنة النشر: 1993م.

نبذة عن الكتاب:

هذا الكتاب الذي قام بترجمته والتقديم له والتعليق عليه الدكتور عبد العلي الودغيري- عبارة عن مجموعة نصوص كتبَ أغلبها مُنَظِّرون لنظام الحماية الفرنسية بالمغرب وشمال أفريقيا، في الثلث الأول من القرن الماضي، وضَّحوا فيها الخطوط العريضة لسياستهم اللغوية والتعليمية القائمة أساسًا على فرنسة السكان بمختلف أجناسهم، والقضاء على اللغة العربية؛ باعتبارها المنافس القوي للغتهم؛ فهي لغة حضارة عريقة، كما ذكر الأستاذ المترجم، وتراث إنساني غني

(١) دار الكتاب الجديد المتحدة، http://www.oeabooks.com/Home/publication_page.php?ID=1201، تاريخ زيارة الموقع: ٠٨/ ١٠/ ١٨م.

وغزير، وأضخم بكثير من تراث الفرنسية نفسها ومن أية لغة أوربية معاصرة، وهي كذلك لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف، والرابطة القوية التي تجمع بين سائر الشعوب الإسلامية مهما اتخذت من لغات، واختلفت بها المذاهب والطرقات. وإن أشد ما كان يحرص عليه الاستعمار الفرنسي، وهو يفكر في السُّبل التي تكفل له بَسط هيمنته الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وتؤدي به إلى فرض التبعية المطلقة على شعوب منطقة الشمال الأفريقي، والمغرب منها على الخصوص، هو كما أوضح الأستاذ الودغيري: أن يقطع دابر الصلة التي يمكن أن تربط هذه الشعوب فيما بينها من جهة، وتربطها بأشقائها من الشعوب العربية والإسلامية الأخرى من جهة ثانية. ولم يكن له من سبيل إلى ذلك سوى محاربة العربية والدين الإسلامي، فعمد إلى نشر المدارس الفرنسية في سائر المدن والقرى، وتقليص حصص العربية وتعليم القرآن الكريم أو حذفها نهائيًّا. بل لقد وصل إلى حد منع الفرنسيين الموجودين بالمنطقة من مخاطبة السكان بغير اللغة الفرنسية مهما كانت الظروف والملابسات. ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى سياسة رهيبة خبيثة تسعى إلى التفرقة بين مكونات الشعب المغربي وفصل العرب (أو المعربين) عن إخوانهم الأمازيغيين الذين ظَلَّت كل الشواهد التاريخية تُثبت مدى تعلقهم المتين بالدين الإسلامي ولغة القرآن عصورًا بعد عصور.

وأضف على السابق كتبًا مفيدة تم طباعتها من قِبَل مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية؛ مثل:

١- السياسة اللغوية والتخطيط: مسار ونماذج. المؤلف: عبد القادر الفاسي الفهري.

٢- التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، لعبد السَّلام المسدّي، سنة النشر: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣- اتجاهات السياسة اللغوية لمحمود فهمي حجازي، سنة النشر: ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

وما يلزم الإشارة إليه هو أن أغلب الكتب المتداولة في هذا المجال كتب مترجمة، مثل:

المؤلفات المترجمة:

السياسة اللغوية وحرب اللغات.

المؤلف لجان لويس كالفي.

المترجم: حسن حمزة.

نبذة عن الكتاب:

من أضخم الأعمال البحثية للمؤلف لويس جان كالفي، التي تستعرض تجارب اللغات والألسنة ورحلاتها خلال تاريخ البشرية وحتى اندثار بعضها، ويبدأ الكتاب من بابل، ويتحدث عن أصل اللغات؛ حيث يعتبر أن العالم منذ ولادته متعدد اللغات والألسنة، ولهذا يرى أن حرب اللغات حتمية ومحفورة في التاريخ البشري وما زالت مستمرة، ويرى الكاتب أن هذه الحرب قد تكون مجازًا تارة، أو تكون حقيقة في كثير من الأوقات. كما يتطرق أستاذ اللسانيات الاجتماعية للحديث عن الأسباب السياسية والاقتصادية والدينية التي رَجَّحت رواج لغة واندثار لغة، ويشرح المعركة اللغوية على الأرض مثلًا: تجربة اللغة الفرنسية، وكيف انتشرت وهيمنت على العالم، ثم مع التطور التكنولوجي باتت الإنجليزية اللغة الأكثر انتشارًا؟! ويستعرض أثر الاستعمار على دول القارة الأفريقية والتأثير على اللغات وخاصة المغرب.

عنوان الكتاب: السياسة اللغوية.. خلفياتها ومقاصدها.

المؤلف جيمس، وطوليفصون.

المترجم: ترجمة محمد الخطابي.

سنة النشر: ٢٠٠٧م.

نبذة عن الكتاب:

يسعى المؤلف في هذا الكتاب إلى تأسيس نظريته حول التخطيط اللغوي والسياسات اللغوية؛ حيث صرح في مدخل الكتاب إلى أن غايته من هذا الكتاب هي تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وذلك عبر المساواة اللغوية والتوحيد اللغوي؛ إذ يرى أن الخطاب الرسمي يضمر مقاصد دفينة تناقض المصرح به من التمييز اللغوي والثقافي والعنصري، ولا يوجد الحل إلا في التعليم.

يتألف الكتاب من ثمانية فصول؛ وتُناقش عامة القضايا اللغوية الخاصة بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي باستخدام المنهج التحليلي والنقدي مع تعزيز النظريات بالأمثلة التطبيقية ومقارنة الحالات اللغوية المتشابهة بين البلدان.

تناول في الفصل الأول مفهوم السياسة اللغوية، وتعليم اللغة وأهدافها. وفي الفصل الثاني تحدث عن أيديولوجية التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية. وفي الفصل الثالث تحدث عن كيفية الحفاظ على لغة الأم وتعليم اللغة الثانية. وفي الفصل الرابع تحدث عن اللغة الإنجليزية وتدريسها، وعقبه بالفصل الخامس؛ حيث تحدث عن السياسة اللغوية والهجرة، ثم تناول الفصل السادس، وتحدث في ذلك الفصل عن السياسة اللغوية الثورية، ثم في الفصل السابع عن التعليم والسياسة اللغوية؛ ليختم الكتاب في الفصل الثامن بالحديث عن السياسة اللغوية والديمقراطية.

عنوان الكتاب: التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي.

المؤلف: روبرت كوبر.

المترجم: خليفة أبو بكر الأسود.

سنة النشر: ٢٠٠٦م.

نبذة عن الكتاب:

يتناول هذا الكتاب التخطيط اللغوي؛ حيث يربط بينه وبين الواقع الاجتماعي، ففي الفصل الأول تناول المؤلف أهداف التخطيط اللغوي ومفهومه منطلقًا من جملة من أربعة أمثلة، وفي الفصل الثاني قام بتحليل التعريف الذي توصل إليه بشكل واسع؛ فعزز وجهته بأحداث فِعلية وبنماذج حية، ولم يكتف بذلك، بل أضاف في الفصل الثالث نظريات تهدف إلى تعزيز رؤية لدى العامة، وفي الفصل الرابع قدم الأطر المرجعية مستخلصة من دراسة ميادين معرفية أخرى؛ مثل: انتشار الابتكارات، وإدارة التسويق، وصنع القرارات، كما تناول من الخامس إلى السابع الأنواع الرئيسية للتخطيط اللغوي؛ حيث لخَّصها في ثلاثة عناصر: رسم السياسة اللغوية، وتنفيذ السياسة اللغوية، وتخطيط اكتياب اللغة، وفي الثامن- وقبل الأخير- تناول التخطيط اللغوي في سياق نظريات مختلفة للتغير الاجتماعي، وفي الفصل التاسع اكتفى بتقديم بعض الملاحظات.

ثانيًا: البحوث الجامعية:

بخلاف الجانب الأول، فإن المجالين يشهدان حاليًا اهتمامًا بارزًا لدى الباحثين في الدراسات العليا- الماجستير والدكتوراه- وفي مختلف الجامعات والبلدان العربية أو الإفريقية؛ حيث تشاهد الكليات اللغوية زحفًا على هذه المادة، مما دفعت ببعض الجامعات والكليات إلى تصنيفهما ضمن المقررات والبرامج التعليمية؛ مثل جامعة الملك سعود، حيث تُعد هذه المادة من الخطط الدراسية في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

من البحوث الجامعية على سبيل المثال والحصر:

البحث الأول: أثر الاستعمار الفرنسي على التعليم الإسلامي فى ساحل العاج (كوت ديفوار) ١٨٩٣– ١٩٦٠م.

الباحث: علي توري (رحمه الله).

المؤسسة: مركز البحوث والدراسات الإفريقية، بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان.

هدف النشر: لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية.

نبذة عن البحث:

محتويات البحث: ركَّز الباحث في دراسته على الإطار التاريخي والجغرافي للمنطقة، وعلى قضايا التعليم في العصر الاستعماري، كما تطرق إلى التعليم في عهد الحكم الوطني؛ حيث قسَّم بحثه إلى أربعة أبواب، مجزأة إلى سبعة فصول، اشتملت على ثمانية مباحث وستة مطالب؛ حيث تحدث في الباب الأول عن مقدمة البحث أي أساسيات البحث والمنهجية التي اتَّبعها في معالجة بحثه، وفي الباب الثاني تناول فيه الباحث الإطار النظري المكون على شِقي التاريخي والجغرافي للمنطقة المحدودة للدراسة؛ فخصص الفصل الأول للجانب الجغرافي، والفصل الثاني للجانب التاريخي، وعقب الباب الثاني في الباب الثالث قضايا التعليم الإسلامي في عهد الحكم الاستعماري الفرنسي ١٨٩٣م- ١٩٦٠م، حيث قسَّمه إلى فصلين: ففي الفصل الأول تناول فيه سياسة فرنسا تجاه التعليم الإسلامي في إفريقيا الغربية الفرنسية، وفي الفصل الثاني تناول الباحث سياسة فرنسا تجاه التعليم الإسلامي في كوت ديفوار، كما تناول في الباب الرابع عن قضايا التعليم الإسلامي في عهد الحكم الوطني (١٩٦٠م- ١٩٩٤م).

هدف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف وكشف المشكلات التي تعاني منها المدارس الإسلامية في كوت ديفوار، وإبراز دور فرنسا السياسي تجاه التعليم الإسلامي، كما تهدف إلى دعوة الهيئات والجمعيات الدعوية إلى التفكر في مستقبل التعليم الإسلامي، ولتحقيق الهدف المنشود.

منهج البحث: اتَّبع الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي والنقدي معتمدًا على البيانات، والمقابلات الشخصية، والملاحظة والوثائق لتحصيل المعلومات.

الخاتمة: توصَّل الباحث في آخر بحثه إلى جملة من الاقترحات: أن الحل للمشاكل التي تعاني منها المدارس يكمن فى اعتراف الحكومة بالمدارس الإسلامية، مع منحها السلطة الكافية للتطوير وإصلاح المناهج، وتدريب المعلمين، ودعم الأثرياء من المسلمين لهذه المدارس، مع

إبراز أهمية تعليم المرأة المسلمة تعليمًا إسلاميًّا، وعلى المؤسسات أن تُنسق فيما بينها من أجل تجويد الأداء.

البحث الثاني: السياسة اللغوية لجمعية علماء المسلمين الجزائريين.

الباحث: دربال بلال.

المؤسسة: قسم اللغة العربية، بكلية الأداب واللغات، بجامعة الحاج لخضر باتنة.

هدف النشر: لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي.

ملخص:

محتويات البحث: تكوَّن البحث من مقدمة وثلاثة فصول بعده خاتمة؛ ففي الفصل الأول عرَّف الباحث عن السياسة اللغوية، وعن نشأة المصطلح، وموضوعه، وفي الفصل الثاني تحدث عن الفضاءات اللغوية الموجودة على ساحة الجزائر قبل ظهور جمعية العلماء، كما تحدث كذلك عن أهم الظواهر اللسانية الاجتماعية، والوظائف اللغوية التي اضطلعت بها اللغات قبل ظهور جمعية علماء المسلمين، وفي الفصل عرف للجمعية وأبرز علمائها، مع محاولة الكشف عن الآليات التي اعتمدت لدى الجمعية في وضع أهدافها واستراتيجياتها.

هدف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف عام شامل، وحسب الباحث: هو محاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة التي أفرضت على جمعية علماء المسلمين الجزائريين التاريخية، وعليه؛ فقد تفرعت عن هذا الهدف العام أهداف أخرى فرعية؛ منها: قياس الجهود اللسانية لعلماء الجمعية، وما إن كانت تتطابق مع الآليات المنهجية التي تحظى السياسة اللغة اللغوية بالقبول والنجاح، ومعرفة كيفية معالجتهم للمشاكل اللغوية.

منهج البحث: ولتحقيق هذا المعنى؛ فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يرى أنه المنهج الملائم لدراسته، وكشف الوضعية اللغوية التي كانت موجودة قبل الجمعية، وبأي أهداف واستراتيجيات فكَّر العلماء في التعامل معها.

الخاتمة: وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج يُلخص في هذه العناصر، وحسبه: أن السياسات اللغوية كانت هدفها- إجمالًا- هو مزيد من التحكم في تفاعل البنى اللغوية، كما توصل كذلك إلى أن أصل المشكلة اللغوية في الجزائر هو الاستعمار. إن السياسات اللغوية المرسومة من قبل جمعية العلماء لم تكن فقط تعليمية، بل اشتملت على إعادة ترتيب الوظائف اللغوية وبالاحتكاك اللغوي. وتوصل كذلك إلى أن السياسة اللغوية التي رسمتها الجمعية تتناغم كلية مع منهجية رسم السياسات اللغوية .

البحث الثالث: أثر السياسات اللغوية في تعليم اللغة العربية في نيجيريا ١٩٦٠- ٢٠١٠م.

الباحث: أحمد تجاني رمضان.

المؤسسة الأكاديمية: كلية اللغة العربية، بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان.

سنة النشر: عام ٢٠١٦م

هدف النشر: لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

نبذة عن البحث:

يحتوي هذا البحث على سبعة فصول؛ ففي الفصل الأول تحدث الباحث عن أساسيات البحث، واشتملت: موضوع البحث، سبب اختيار الموضوع، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، أسئلة البحث، فروض البحث، منهج البحث، وسائل وأدوات البحث، حدود البحث، وأخيرًا مصطلحات البحث، وفي الفصل الثاني تناول الدراسات السابقة، ثم الفصل الثالث حيث تطرق إلى تاريخ دولة نيجيريا، ومن ثم تناول واقع اللغة العربية في نيجيريا قبل الاستعمار، وأثرها على لغة الهوسا، وأخيرًا تحدث عن السياسة اللغوية الاستعمارية في نيجيريا، وعقبه الفصل الرابع؛ ففي هذا الفصل تحدث البحث عن التخطيط اللغوي لدى

الحكومة في مقاومة اللغة العربية في نيجيريا، واحتوى هذا العنصر على التخطيط اللغوي ومقاومة اللغة العربية- تعلم اللغة العربية في شمال نيجيريا وجهود الأفراد في نشرها- والتخطيط اللغوي في نشر اللغة الرسمية، تعليم اللغة العربية وتعلمها بمراحل التعليم الأساسي، والثانوي، والجامعي (الأسس والأهداف)، دور المنظمات والجمعيات والمؤسسات غير الحكومية في نشر الثقافة العربية في نيجيريا، وفي الفصل الخامس تحدث الباحث عن السياسات اللغوية لدولة نيجيريا الوطنية وأثرها في تعليم اللغة العربية؛ حيث قسمه إلى أربعة مباحث؛ ففي المبحث الأول تحدث عن السياسات اللغوية في الولايات الشمالية، وفي المبحث الثاني تحدث عن السياسات اللغوية في الولايات الجنوبية، ثم تحدث عن أثر السياسات اللغوية في المدارس الحكومية، وأخيرًا تحدث الباحث في الفصل الخامس عن أثر السياسات اللغوية في المدارس الأهلية، وبالتالي بادر في الفصل السادس فخصصه بالجانب التطبيقي، وعنى به مجتمع الدراسة وطريقة التطبيق، وفي السابع والأخير عَرَض الباحث وحَلَّل وناقش النتائج.

هدف البحث: كما وضَّحه صاحب البحث في بحثه: يسعى هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير السياسة العامة التي استخدمها المستعمر على المجتمع الشمالي، بإجباره على التنازل عن تمسكه بدين الإسلام واللغة العربية.

منهج البحث: ولتحقيق الهدف المنشود استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

الخاتمة: حيث وصل إلى عدد من النتائج أهمها: أن آثار السياسة اللغوية التي استخدمها المستعمر لم يكن سلبيًّا على المدارس الأهلية، ولم تتأثر بها بعكس المدارس الحكومية، وكذلك المعاهد العلمية والخلاوي وحتى الجامعات الأهلية. أن المستعمر استخدم طرقًا مختلفة في سياسته اللغوية، وكل فئة من الناس يستعمل معهم طريقة معينة؛ فاستعمل كلمة الأمية مع أهل القرآن والفقهاء؛ لإبعادهم من مجالسة السلاطين.

البحث الرابع: اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر.

الباحثة: معافي خيرة.

المؤسسة الأكاديمية قسم اللغة والأدب العربي التابعة لكلية الآداب واللغات، بجامعة أبي بكر بلقايد- الجزائر.

سنة النشر: عام: ٢٠١٥م/ ٢٠١٦م.

هدف النشر لنيل درجة الماجستير في اللسانيات.

نبذة:

يحتوي بحث معافي خيرة على مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة؛ ففي الفصل الأول تحدثت الباحثة عن واقع اللغة العربية في الجزائر؛ حيث ركزت على إشكالية توظيف اللغة وبنائها الداخلي، ركزت كذلك على الازدواجية اللغوية، وتواصل الأجيال، وأخيرًا اللغة الهوية، وفي الفصل الثاني تحدثت الباحثة عن التخطيط اللغوي وسؤال الاستنهاض باللغة العربية؛ حيث عرفت السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي ومجالاتهما. كرست الباحثة الفصل الثالث لدراسة ميدانية تضمنت توزيع البيانات، ثم جمعها وتحليلها.

هدف البحث: ولتحقيق الهدف المنشود سعت الباحثة في بحثها في الأساس إلى الوقوف على مستوى استعمال اللغة العربية والجهود المبذولة في التخطيط اللغوي للنهوض بها في الجزائر.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة- كما أشارت إليه- على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخلصت استخدام هذا المنهج على وصف الظاهرة التي قامت بدراستها وتحليلها ومناقشتها.

الخاتمة: في ختام البحث توصلت الباحثة معافي خيرة إلى جملة من النتائج؛ أهمها: يراعى توظيف اللغة العربية في شتى مناحي حياة المؤسسات الإدارية والتربوية والإعلامية، كما يتم تشجيع الطلاب في مراحل التعليم المختلفة على استعمال اللغة العربية؛ بدءًا من تعليم الأطفال إلى مراحل التعليم العالي. تطوير طرائق تعليم اللغة العربية بتبسيط قواعدها مع التركيز على تأثير العولمة على الهوية.

١. بحث عبد الله صالح، تحت عنوان: "اللغة العربية ونشرها في المجتمع الماليزي؛ (دراسة وصفية تحليلية على ضوء نظرية التخطيط اللغوي).

ما زال هذا البحث تحت قيد التحرير يُقدمه الباحث إلى كلية اللغات بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات محور علم اللغة التطبيقي.

٢. بحث هدى الصيفي، تحت عنوان: "علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي: (دراسة حالات من الوطن العربي)".

هذا البحث أعدته الباحثة هدى الصيفي، وقد قدمها إلى قسم اللغة العربية بجامعة قطر عام ٢٠١٥م؛ لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

٣. السياسات اللغوية وآثارها على تعليم اللغة العربية في كوت ديفوار:

ما زال هذا البحث تحت قيد التحرير؛ يقدمه الباحث إلى كلية اللغات بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات (لغة عربية)؛ محور علم اللغة التطبيقي.

ثالثًا: المقالات والمجلات الخاصَّة بالسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

١- المقالات:

يلاحظ في الآونة الأخيرة نيل هذا القسم اهتمامًا أكبر عند الكُتَّاب والباحثين؛ فلذا يصعب في هذا المقام الإحاطة به، لكن من باب الحصر يمكن ذكر عدة مقالات تم الحصول عليها عن طريق البحث ومساهمة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية بالرياض.

من خلال البحث فقد توصل الباحث إلى عدة بحوث؛ منها خاصة، ومنها مؤسساتية؛ منها من البحوث الخاصة بحث:

عنوان المقالة: السياسات اللغوية في البلاد المستعمَرة؛ الاستعمار الفرنسي للجزائر أنموذجًا.

الباحث: دربال بلال.

المجلة: مجلة الدراسات اللغوية والأدبية التابعة للجامعة الإسلامية بماليزيا، العدد ١ لعام ٢٠١٥) ISSN 2180-1665 . (2015 oct . 1, n. 6, v)

سنة النشر: ٢٠١٥م.

نبذة عن الدراسة:

هذه الدراسة هي مقالة علمية محكَّمة تم نشرها في مجلة، محتوى البحث: تحدث الباحث خلال بحثه عن مفهوم السياسة اللغوية، وعن منطلقاتها، وعن آلياتها؛ حيث أشار إلى أن منهجية السياسة اللغوية لا تبتعد عن منهجية علم اللغة الاجتماعي؛ لكونها سليلة لهذا العلم، وعقبه تناول السياسة اللغوية في الجزائر إبان فترة الاستعمار، وعن وضعية اللغات المتعايشة مثل العربية والعربية، وكيف تأثر الاستعماري على الوضع السلمي الذي كان يحول على اللغتين، كما أشار إلى أهداف الاستعمار واستراتيجاتها في خدمة لغتها، تحدث كذلك عن تأثيرات تلك الاستراتيجيات نفسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وعلى إثره تحدث عن الأساليب التي لجأ إليها الاستعمار في تنفيذ سياساته، وأخيرًا قام بتقييم جهود فرنسا في نشر لغتها.

هدف البحث: سعى الباحث خلال هذا البحث إلى الوقوف على مدى درجة تمثيل الحرية والمساواة والأخوة شعار دولة فرنسا في السياسات اللغوية التي رسمته خلال احتلاله للجزائر، ومعرفة هل كانت تلك السياسات تُتخذ بناء على مواصفات أكاديمية هدفها البناء أو على مواصفات غير أكاديمية هدفها الهيمنة والإمبريالية.

منهج البحث: للوصول إلى الأهداف المرسومة انتهج الباحث خلال هذا البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

الخاتمة: وقد توصل في نهاية مقالته إلى عدة نتائج، أهمها: أن السياسة اللغوية التي نفذتها فرنسا في الجزائر كغيرها من المستعمرات كانت هدفها التحويل الاجتماعي عبر لغتهم، وأن

الحرب اللغوية التي تؤجج اليوم بين اللغة العربية والأمازيغية ناتجة عن الاستعمار، وأن دخول فرنسا إلى أراضي الجزائر لم يكن دخولًا بريئًا، يزاد على ذلك أن دخول فرنسا في جميع مستعمراتها مرهون بأسباب.

أعمال الملتقى الوطني الجزائري حول التخطيط اللغوي، والذي تم انعقاده بتاريخ: ٣-٤- ٥ ديسمبر من عام ٢٠١٢م، ومن نتائجه البحوث التالية:

١- التخطيط اللغوي والنظام التربوي بين الواقع والمأمول. أ/ مليكة النوي.

٢- حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر. أ/ أحمد بناني.

٣- التعدد اللغوي في التخطيط التربوي الجزائري الواقع والآفاق. شلوف حسين.

٤- التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع والآفاق، المرحلة الابتدائية نموذجًا. د/ عبد اللطيف حني.

٥- (تعليم اللغة الأجنبية) اللغة الثانية (اللغة الفرنسية في الجزائر). أ/ سوهيلة دريوش.

٦- تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية.. واقع وآفاق. أ/ رادية مرجان.

٧- جهود عبد القادر الفاسي الفهري في مقاربة المصطلحات اللسانية التحويلية، وتطوير المفاهيم اللسانية في المغرب والدول العربية. أ/ محمد عادل مغناجي.

٨- مكانة اللغة في التعليم العام.. تجربة المدرسة الابتدائية الجزائرية، وتجربة المدرسة الابتدائية الفرنسية. د/ يمينة تومي سيتواح.

٩- ملامح التخطيط اللغوي في إسبانيا بين الصراع اللساني وحتمية التعايش. أ/ أمنة بوكيل.

١٠- دور التنوع اللغوي في تماسك هويات المجتمعات ضد العولمة الكونية وانهيار اللغة

العالمية. أ/ مليكة بوخاري.

١١- الشغف باللغة الأم، أنموذج السياسة اللغوية في الصين. أ/ فاطمة حجاري.

١٢- آراء الباحث الجزائري الأستاذ الدكتور صالح بلعيد في مسألة التخطيط اللغوي من خلال مؤلَّفاته ودراساته. أ/ مراد عميروش. وأ. دليلة صاحبي.

وبعضها قد تم عرضها خلال الندوات العلمية مثل الندوة العلمية التي نظمته المركز عام: ٢٠١٥م بالرياض، وذلك تحت عنوان: "**تجارب التخطيط اللغوي في الوطن العربي**".

أمَّا البحوث التي تم عصورها عن طريق مركز الملك عبد الله تتمثل في المقالات التالية:

١. اتجاهات السياسة اللغوية، للباحث الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي:

يعتبر هذه الدراسة- كما وصفها صاحبها- دراسة شاملة في وصف اتجاهات السياسية، لكن يبدو عند القارئ أن المؤلف أراد بالاتجاهات هنا آراء الاتجاهات الفكرية عند اللغويين، لكن عند الاطلاع على مضمون الدراسة سيكتشف جليًّا أن الباحث ركز في دراسته على وصف السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي لدى دول أوروبا، أمريكا، الهند، ثم الاتحاد السوفيتي، معتبرًا سياسة كل دولة من تلك الدول اتجاهًا سياسيًّا لغويات بذاته، ومع مقارنة سياسة بعض الدول ببعض توصل مثلًا إلى أن السياسة اللغوية في فرنسا يتسم "بالمركزية بينما السياسة اللغوية الأمريكية حرة بما يعرف عند أهل التخصص "بسياسة حرية التصرف".

إن دراسة الدكتور فهمي أشمل وأدق مما قد يتصوره القارئ، فالباحث لم يكتف بذكر الاتجاهات فحسب، بل حاول كلما تحدث عن ظاهرة أتى بأمثلة لها، كما تطرَّق كذلك إلى مبادئ السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

٢. التخطيط اللغوي وتعليم اللغة العربية، للدكتور سيد أحمد عثمان:

تم نشر هذه المقالة، كما أشاد إليها صاحبها الدكتور سيد أحمد عثمان.

٣. من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليمية اللغة العربية في الوطن العربي، للدكتور خالد يوزياني.

٤. ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، للأستاذ الدكتور أحمد حساني.

٥. ازدواجية اللغة وضرورة رسم سياسة لغوية، للدكتور البدراوي زهران.

٦. التخطيط اللغوي- تعريف نظري ونموذج تطبيقي، للأستاذ الدكتور عبد الله البريدي.

ب- المجلات:

مجلة التخطيط والسياسة اللغوية:

مجلة علمية تابعة لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، تعنى بدراسة قضايا التخطيط والسياسة اللغوية، بما في ذلك دراسات التعريب، والتنوع اللغوي، والازدواج اللغوي، وتمكين اللغة وتنميتها ونشرها. يعتبر هذه المجلة من أهم المجلات في هذا المجال في العالم العربي؛ حيث لا يوجد مجلة مثلها في الفكر الحديث.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

١- التخطيط اللغوي في العالم:

http://www.axl.cefan.ulaval.ca/index.html

يعتبر هذا الموقع موسوعة من أهم الموسوعات العلمية في مجال البحث العلمي عامة، وفي مجال السياسية والتخطيط اللغوي خاصة؛ حيث استطاع مؤلفه اللغوي Jacques Leclerc حصر ودراسة الوضع اللغوي والسياسة اللغوية لثلاثمائة وتسعة وتسعين دولة بمنهجية رصينة.

الخاتمة

النتيجة:

في نهاية هذا البحث، وكما تم الانطلاق منه في هدف البحث، استطاع الباحث أن يقدم قاعدة بيانات مصغرة وخاصة بالسياسات اللغوية والتخطيط اللغوي؛ اشتملت على كتب: (عربية وغير عربية ومترجمة وغير مترجمة)، وعلى بحوث ومقالات ومجلات ومواقع، بالإضافة إلى تقديم نبذة يسيرة عن المؤلف (بالمعنى العام). ويأمل أن يسهم هذا العمل بإثراء المجال، ويسترشد به الباحثون والمهتمون بمجال السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

التوصية:

أهم ما يوصى به في نهاية هذا البحث هو التماس المهتمين بالبحث والتأليف من دور التأليف والمراكز البحثية- رعاية هذا المشروع وتمويله؛ حيث يتوقع من هذا المشروع أن يسهم بشكل كبير في تقريب المراجع إلى الباحثين، وتسهيل وصولهم إلى المعلومات بشكل سريع ويسير.

المراجع:

١. جيمس، وطوليفصون، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، ترجمة: محمد الخطابي، ط١، (المغرب: مؤسسة العنى ٢٠٠٧م).

٢. روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، د. ر. ط، (ليبيا: مجلس الثقافة العام، ٢٠٠٦م).

٣. عبد العلي الودغيري، الفرنكفونية والسياسة اللغوية والتعليمية الفرنسية بالمغرب: ترجمة وتقديم وتعليق: الدكتور عبد العلي الودغيري، د. ع. ط، (المغرب: دار العلم، سلسلة جديدة ٧).

٤. عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، ط١، (دار الكتاب الجديد المتحد، ٢٠١٣م).

٥. فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، ترجمة وتحقيق: خالد الأشهب- ماجولين النهيبي، ط١، (المنظمة العربية للترجمة ٢٠٠٣م).

٦. لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٠٨م).

المراجع غير العربية:

1. COLLECTIF, L'Esprit Nouveau, Le Purisme à Paris 1918-1925, Amédée Ozenfant, Jeanneret Eduards, Musee de Grenoble (Grenoble 1999).

2. Delveroudi, R., & Moschonas, S. (2003). Le purisme de la langue et la langue du purisme. *PhiN*,

3. Québec (Province). Office de la langue française. (1994). *L'aménagement linguistique au Québec: enjeux et devenir*. [Québec]: Office de la langue françaisep 27.

4. Svishchev, G. V., Amatov, A. M., & Tolstolutskaya, E. V. (2015). Language Regulation in a Global World. The Social Sciences, 10 (6), 1107-1110.